

مدخل الى المشكلات المدرسية:

ثالثة علم النفس المدرسي

الأستاذة الدكتور زهرة فضلون

- تعريفها:

حسب هلال (2004) المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج الى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود صعوبات تعيق الوصول الى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد عن الحصول عن النتائج المتوقعة من الاعمال والأنشطة المختلفة.

حسب العالم اللغوي ويبسلر المشكلة هي مسألة تتطلب حلا وقد تمثل سؤالاً محيراً او موقفاً خاصاً او شخصاً غالباً ما يكون سبباً في المشكلة.

اما المشكلات المدرسية هي تلك الصعوبات التي تواجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتعيق أدائهم وتحصيلهم الدراسي، وقد تؤدي الى خفض مستوى تحصيلهم.

وتتمثل في صعوبات التعلم وقلق الامتحان وصعوبات المذاكرة والغش في الامتحان وغيرها من المشكلات الدراسية التي تؤثر على أداء التلميذ الدراسي.

المشكلات المدرسية عبارة عن موضوع او سؤال او شك يتطلب الدراسة العلمية للوقوف على أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها استناداً الى خطوات البحث العلمي.

مجموعة مشكلات تمس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتوافقه مع العملية التعليمية والبرنامج الدراسي.

المشكلة المدرسية هي أي عائق أو تحدٍ يواجهه الطلاب أثناء تجربتهم التعليمية، مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي، وسلوكهم، وعلاقاتهم الاجتماعية. يمكن أن تكون هذه المشكلات ناتجة عن عوامل داخلية (مثل مشكلات نفسية) أو عوامل خارجية (مثل البيئة المدرسية أو العائلية).

أنواع المشكلات المدرسية

1. المشكلات الأكاديمية

تتعلق بالصعوبات التي يواجهها الطلاب في تحقيق الأهداف التعليمية وفهم المواد الدراسية. من أمثلتها:

صعوبات التعلم: مثل عسر القراءة، حيث يواجه الطالب تحديات في القراءة والكتابة.

التحصيل الدراسي المنخفض: عندما يحصل الطالب على درجات أقل من المتوقع أو غير مرضية.

نقص الدافعية: عدم الاهتمام بالدراسة أو عدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

2. المشكلات السلوكية

تتعلق بالسلوكيات التي تعيق عملية التعلم أو تؤثر سلبًا على البيئة الصفية. ومن أمثلتها:

التنمر: سلوك عدواني يتعرض له الطالب من زملائه، مما يؤثر على صحته النفسية.

التمرد: عدم الالتزام بالقوانين المدرسية، مثل عدم الانتباه أثناء الدروس أو استخدام الهاتف المحمول بشكل غير مناسب.

فرط النشاط: عدم القدرة على البقاء في مكان واحد، مما يؤدي إلى عدم التركيز.

3. المشكلات الاجتماعية

تتعلق بالعلاقات بين الطلاب أو بينهم وبين المعلمين، وكيفية تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية. ومن أمثلتها:

ضغوط الأقران: التأثيرات السلبية من الأصدقاء، مثل الانخراط في سلوكيات غير صحية.

العزلة الاجتماعية: شعور الطالب بالوحدة أو عدم الانتماء إلى المجموعة.

صعوبات في تكوين الصداقات: بعض الطلاب قد يجدون صعوبة في بناء علاقات صحية مع الآخرين.

4. المشكلات النفسية

تتعلق بالصحة النفسية وتأثيرها على الأداء الدراسي والعلاقات الاجتماعية. ومن أمثلتها:

القلق: مثل قلق الامتحانات، حيث يشعر الطالب بالتوتر المفرط قبل الاختبارات.

الاكتئاب: يمكن أن يؤثر على الدافعية والمشاركة الصفية، مما يؤدي إلى انخفاض الأداء.

التوتر: الناتج عن ضغوط الحياة اليومية أو العائلية، مما يؤثر على القدرة على التركيز.

أهمية فهم المشكلات المدرسية

فهم هذه الأنواع المختلفة من المشكلات يمكن أن يساعد المعلمين والمربين في:

- تحديد الاحتياجات: التعرف على أنواع المشكلات يساعد في تحديد احتياجات الطلاب الفردية.
- تقديم الدعم المناسب: يمكن وضع استراتيجيات محددة لمساعدة الطلاب في التغلب على تلك المشكلات.
- تحسين بيئة التعلم: من خلال معالجة المشكلات، يمكن تحسين بيئة الصف وجعلها أكثر دعمًا واحتواءً.
- تعزيز النجاح الأكاديمي: التغلب على المشكلات يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطلاب.

خصوصيتها:

هناك فرق في التعامل مع المشكلات المدرسية بين المراحل التعليمية المختلفة. يتطلب كل مستوى تعليمي استراتيجيات وأساليب محددة تتناسب مع احتياجات الطلاب في تلك المرحلة. إليك كيف يختلف التعامل مع المشكلات المدرسية حسب المراحل التعليمية:

1. المرحلة الابتدائية (6-12 سنة)

- تركيز على الدعم العاطفي: الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى شعور بالأمان والدعم. من المهم أن يشعروا بأنهم مقبولون في بيئة المدرسة. ونعتمد مايلي:
استخدام أنشطة تفاعلية لتعزيز التواصل والاندماج.
تقديم الدعم الأكاديمي من خلال التعليم الفردي أو المجموعات الصغيرة.
تنفيذ برامج لتعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات.
2. المرحلة المتوسطة (12-15 سنة)

- تركيز على الهوية الاجتماعية: هذه المرحلة تتسم بالبحث عن الهوية والتواصل مع الأقران. المشكلات الاجتماعية تصبح أكثر بروزًا ونعتمد على:
إنشاء بيئات آمنة لمناقشة قضايا مثل التنمر وضغوط الأقران.
تعزيز الأنشطة الجماعية لتعزيز العلاقات بين الطلاب.
تقديم توجيه أكاديمي لتحسين الأداء الدراسي.
3. المرحلة الثانوية (15-18 سنة)

- تركيز على الاستقلالية: الطلاب في هذه المرحلة يبدأون في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والأكاديمية. ونعتمد على
توفير خدمات استشارية لمساعدتهم في التعامل مع القلق والاكتئاب.
تعزيز مهارات التخطيط للمستقبل، مثل اختيار التخصصات والجامعات.
تقديم برامج لدعم الصحة النفسية والتواصل الفعال.

عوامل حدوث المشكلات المدرسية:

العوامل الذاتية الشخصية

- الصحة النفسية:
القلق: الشعور بالقلق يمكن أن يتداخل مع القدرة على التركيز والاستيعاب. على سبيل المثال، القلق من الامتحانات قد يجعل الطالب يتجنب الدراسة.
الاكتئاب: الشعور بالحزن أو فقدان الاهتمام يمكن أن يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي.
- التقدير الذاتي:
انخفاض الثقة: إذا كان لدى التلميذ شعور بعدم الكفاءة، فقد يتجنب المشاركة في الأنشطة الصفية أو ينسحب من التحديات الأكاديمية.
- التحصيل الأكاديمي: التلاميذ الذين لديهم تقدير ذاتي منخفض قد يرون أنفسهم غير قادرين على تحقيق النجاح.
- المهارات الاجتماعية:

صعوبة التواصل: التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو أفكارهم قد يواجهون مشاكل في تكوين صداقات أو التفاعل مع زملائهم.

حل النزاعات: عدم القدرة على التعامل مع النزاعات بشكل بناء يمكن أن يؤدي إلى مشكلات سلوكية.

- الدافعية:

نقص الحافز: الطلاب الذين لا يشعرون بالتحفيز لتحقيق أهدافهم الأكاديمية قد يتراجع أداؤهم بشكل ملحوظ.

الأهداف الشخصية: غياب الأهداف الواضحة يمكن أن يؤدي إلى تشتت التركيز والاهتمام.

2.العوامل الأسرية

- دعم الأسرة:

البيئة الداعمة: الأسر التي تقدم دعمًا عاطفيًا وأكاديميًا تساعد الطلاب على التغلب على التحديات.

عدم الدعم: غياب هذا الدعم يمكن أن يؤدي إلى شعور الطالب بالعزلة والإحباط.

- الضغوط الأسرية:

الالتزامات المالية: قد تؤدي الضغوط المالية إلى قلق التلاميذ بشأن احتياجاتهم الأساسية، مما يؤثر على تركيزهم في المدرسة.

لمشكلات العائلية: مثل الانفصال أو النزاعات المستمرة، قد تؤدي إلى انعدام الاستقرار النفسي.

- التوقعات الأسرية:

ضغط الإنجازات: توقعات عالية للغاية قد تؤدي إلى شعور التلميذ بالقلق أو الفشل إذا لم يتمكن من تحقيق تلك التوقعات.

المقارنة بالأشقاء: قد يعاني التلاميذ من الضغط إذا تم مقارنتهم بإخوانهم أو أخواتهم الذين يحققون نجاحات.

- التواصل داخل الأسرة:

الحوار المفتوح: عدم وجود تواصل فعال يمكن أن يمنع التلميذ من التعبير عن مشاعره أو مشكلاته.

الاستماع الفعال: عدم الشعور بأن الآباء يستمعون لهم قد يعزز مشاعر الوحدة والقلق.

3.العوامل البيئية

- بيئة المدرسة:

البيئة الصفية: الفصول الدراسية المزدحمة أو غير المنظمة يمكن أن تؤثر سلبًا على القدرة على التعلم.

الدعم النفسي: عدم توفر خدمات الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن يزيد من الضغوط.

- المرافق المدرسية:

نقص الموارد: عدم توفر المكتبات أو المواد التعليمية مثل الكتب والأدوات الحاسوبية قد يؤثر على جودة التعليم.

الأنشطة اللامنهجية: نقص الأنشطة المدرسية يمكن أن يمنع الطلاب من تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

• التنظيم المدرسي:

الإدارة الفعالة: غياب الأنظمة الإدارية الفعالة يمكن أن يؤدي إلى عدم الانضباط والفوضى داخل المدرسة.

التوقعات الأكاديمية: عدم وجود توقعات واضحة من المدرسة قد يؤدي إلى عدم وضوح الأهداف التعليمية.

• الثقافة المدرسية:

البيئة الداعمة: ثقافة المدرسة التي تعزز من التسامح والدعم يمكن أن تساعد في تقليل المشكلات. التمييز: ثقافة عدم قبول التنوع أو اختلافات الطلاب قد تؤدي إلى مشكلات سلوكية.

4.العوامل التفاعلية

• التفاعل مع الأقران:

العلاقات السلبية: التنمر أو العزلة الاجتماعية يمكن أن يؤثران سلبًا على الصحة النفسية للطلاب. دعم الأقران: وجود أصدقاء داعمين يمكن أن يساعد في تعزيز الثقة بالنفس.

• التفاعل مع المعلمين:

الدعم والتوجيه: العلاقة الإيجابية مع المعلمين يمكن أن تحفز التلاميذ على التعلم. الافتقار للدعم: عدم وجود تواصل إيجابي مع المعلمين قد يجعل التلاميذ يشعرون بعدم الارتياح.

• التفاعل الأسري المدرسي:

التواصل الفعال: التعاون بين الأسرة والمدرسة يمكن أن يساعد في تقديم الدعم المناسب للتلاميذ. غياب التواصل: عدم تواصل الأسرة مع المدرسة يمكن أن يمنع التعرف على مشكلات التلميذ في الوقت المناسب.

• الدعم الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية: وجود شبكة من الدعم الاجتماعي يمكن أن يساعد التلاميذ في التغلب على الضغوط.

نقص الدعم: عدم وجود أصدقاء أو عائلة داعمة يمكن أن يزيد من شعور الوحدة والقلق.

هناك عوامل أخرى تتعلق ب:

- تتعلق بالتلاميذ انفسهم:
- الملل والضجر وعد الاهتمام بالدراسة نتيجة سيطرة المعلم على الحصّة او نتيجة الواجبات ذات الزمن الطويل في أدائها.
- الإحباط والتوتر اثناء الحصّة بسبب القوانين الصارمة للمعلم او سرعة المعلم في القاء الدروس
- العدوان المعبر عن الإحباط والغضب وعن عدم الرضا.
- ميل التلاميذ الى جذب الانتباه بسلوكيات غير مرغوبة بقصد او بغير قصد.
- الصياح والشغب
- تتعلق بالمعلم:
- سوء التخطيط والتحضير للحصّة
- الاكثار من الوعيد والتهديد
- التمييز بين التلاميذ
- تتعلق بالنشاط التعليمي:
- كثرة الواجبات المدرسية
- قلة الاثارة والمتعة في الواجبات التي يحددها المعلم
- تكرار ورتابة الأنشطة التعليمية